فاعلية المعايير المهنية الوطنية في تعزيز ممارسات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة

The Effectiveness of National Professional Standards in Enhancing Creative Teaching Practices among Primary School Mathematics Teachers in Jeddah

أ. **محمد صالح محمد المنتشري:** حاصل على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، قسم المناهج والتدريس، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

Mr. Mohammed Saleh Mohammed Al-Muntasheri: *Master's degree in Curriculum and Instruction Methods of Mathematics from the Department of Curriculum and Instruction, University of Jeddah, Saudi Arabia.*

Email: Mhammed7374@gmail.com

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i11.2215

تاريخ الاستلام: 2026-09-16 تاريخ القبول: 2026-10-12 تاريخ النشر 2026-11-01

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التطبيق المُبلَّغ عنه ذاتيًا للمعايير المهنية الوطنية المختارة وممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، إضافة إلى التعرف على الفروق في ممارسات التدريس الإبداعي وفقًا لمتغيري النوع وسنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وطُبقت استبانة مكونة من (37) فقرة، موزعة على بُعدين، على عينة بلغت (100) معلم ومعلمة. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى التطبيق المُبلَّغ عنه للمعايير المهنية الوطنية، بمتوسط حسابي بلغ (4.46)، وارتفاع مستوى ممارسات التدريس الإبداعي، بمتوسط حسابي بلغ (4.43). كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية جدًا بين البُعدين، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.969)، مع ضرورة التحقق من هذه القيمة بالرجوع إلى البيانات الأصلية ومخرجات التحليل الإحصائي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في ممارسات التدريس الإبداعي تُعزى إلى النوع لصالح المعلمات، وعدم وجود فروق دالة تُعزى إلى سنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بتطوير برامج التنمية المهنية، وتوفير تدريب متخصص في التدريس الإبداعي، وتبادل الخبرات التعليمية، وتوظيف التقنيات التعليمية في الممارسات التدريسية.

الكلمات المفتاحية: المعايير المهنية الوطنية، ممارسات التدريس الإبداعي، معلمو الرياضيات، المرحلة الابتدائية.

Abstract:

This study aimed to investigate the relationship between the self-reported application of selected national professional standards and creative teaching practices among primary school mathematics teachers in Jeddah. It also sought to identify differences in creative teaching practices according to gender and years of experience. The study adopted a descriptive-analytical correlational approach. Data were collected from a sample of 100 male and female teachers using a 37-item questionnaire comprising two dimensions. The results revealed a high level of self-reported application of national professional standards, with a mean score of 4.46, and a high level of creative teaching practices, with a mean score of 4.43. The findings also indicated a very strong positive correlation between the two dimensions, with Pearson's correlation coefficient reaching 0.969. However, this value should be verified against the original dataset and statistical analysis outputs. Furthermore, statistically significant differences in creative teaching practices were found by gender, favoring female teachers, while no statistically significant differences were found according to years of experience. The study recommended developing professional development programs, providing specialized training in creative teaching, encouraging the exchange of teaching experiences, and integrating educational technologies into instructional practices.

Keywords: National professional standards, creative teaching practices, mathematics teachers, primary education.

المقدمة:

شهد التعليم في المملكة العربية السعودية مشروعات تطويرية متعددة، من أبرزها مشروع بناء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين الذي بدأ عام 2011، وشمل المعايير المهنية وأدوات التقويم، بهدف الارتقاء بالكفايات المهنية للمعلمين، وتحسين إجراءات اختيارهم وإعدادهم وتطويرهم، ودعم الممارسات التعليمية القائمة على التفكير الناقد وحل المشكلات والإبداع (فقيهي، 2019).

وتكتسب المعايير المهنية أهمية خاصة في تدريس الرياضيات بالمرحلة الابتدائية؛ لما يرتبط بها من توجيه الممارسات التعليمية نحو بناء الفهم الرياضي، وربط المفاهيم بالمواقف الحياتية، وتنمية التفكير والإبداع لدى المتعلمين (الجمل، 2017). ويتفق ذلك مع توجهات المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات (NCTM)، التي تؤكد أهمية توظيف المعرفة الرياضية في تفسير الظواهر الحياتية، وتنمية مهارات التفكير واستنباط الحلول للمشكلات الرياضية والحياتية (حسن، 2016).

وتُعد ممارسات التدريس الإبداعي من الجوانب المهمة في تطوير تعليم الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وتنمية مهارات المتعلمين، مما يستدعي الاهتمام بتقويمها وتحسينها (بيومي والجندي، 2019). وقد تناولت دراسات سابقة جوانب متعددة تتعلق بالتنمية المهنية للمعلمين والمعايير المهنية والممارسات التدريسية الإبداعية (البنا وآخرون، 2022؛ الحسين، 2012؛ Felicia et al., 2010).

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين تطبيق المعايير المهنية الوطنية وممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات، بما يسهم في فهم طبيعة الارتباط بينهما. وعليه، جاء البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين درجة التطبيق المُبلَّغ عنه ذاتيًا للمعايير المهنية الوطنية المختارة ودرجة ممارسات التدريس الإبداعي المُبلَّغ عنها لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يُعد المعلم عنصرًا أساسيًا في تطوير بيئة التعلم وتنمية مهارات الطلاب وقدراتهم الإبداعية؛ مما يستدعي الارتقاء بكفاياته المهنية وممارساته التدريسية. وفي هذا السياق، تبنت المملكة العربية السعودية المعايير المهنية الوطنية للمعلمين إطارًا مرجعيًا لتوجيه الأداء المهني وتحسين جودة التدريس، في ظل الاهتمام بتطوير كفايات المعلمين (إبراهيم، 2005).

وتحدد المعايير المهنية الوطنية الكفايات اللازمة لأداء المعلم، ومن أبرزها التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير المهني، إلى جانب القيم والسلوكيات المهنية. كما تمثل إطارًا لتوجيه الممارسات التدريسية وتطويرها، بما يرتبط بالتجديد والإبداع في التعليم. وقد تناولت دراسات متعددة أهمية المعايير المهنية والتنمية المهنية في تطوير أداء المعلمين (الهنشيري، 2015؛ فقيهي، 2019؛ العثيم، 2023؛

الأسمري والجبر، 2019؛ الزامل، 2016؛ الحارثي والغامدي، 2025؛ Timperley, 2011؛ Doune & Roslyn, 2020).

كما أبرزت دراسات سابقة أهمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، والحاجة إلى تنميتها وتوظيفها في الممارسات التعليمية، ولا سيما في المرحلة الابتدائية (Levine & Jack, 2021؛ علي، 1998؛ فلمبان، 2004؛ Gowen, 2020؛ زيدان والعودة، 2006؛ الجمل، 2017؛ الخزيم، 2020؛ أبو دولة وظاظا، 2022).

وانطلاقًا مما سبق، يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة ودرجة ممارسات التدريس الإبداعي، كما يبلّغ عنهما معلمو الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة. وعلى ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين درجة التطبيق المُبلَّغ عنه ذاتيًا للمعايير المهنية الوطنية المختارة ودرجة ممارسات التدريس الإبداعي المُبلَّغ عنها لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

1- ما ما درجة التطبيق المُبلَّغ عنها ذاتيًا للمعايير المهنية الوطنية المختارة لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في جدة؟
2- ما مستوى امتلاك وممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التدريس الإبداعي (التخطيط الإبداعي- التنفيذ الإبداعي – التقويم الإبداعي – التطوير الإبداعي)؟
3- ما العلاقة بين تطبيق المعايير المهنية الوطنية وممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية باختلاف متغيري (النوع – سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث:

سعيًا للإجابة عن تساؤلات البحث، فقد تمثلت الأهداف في الآتي:

1- التعرف على مدى التزام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في مدينة جدة بالمعايير المهنية الوطنية للمعلمين.
2- تحديد مستوى امتلاك وممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التدريس الإبداعي (التخطيط الإبداعي – التنفيذ الإبداعي – التقويم الإبداعي – التطوير الإبداعي).

3- الكشف عن العلاقة بين تطبيق المعايير المهنية الوطنية وتفعيل ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة.

4- تحديد الفروق في مستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية باختلاف متغيري (النوع – سنوات الخبرة).

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في جانبين رئيسيين، هما:

1- الأهمية النظرية:

أ- تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالمعايير المهنية الوطنية للمعلمين، من خلال الربط بينها وبين ممارسات التدريس الإبداعي.

ب- تنبع أهمية هذه الدراسة من السعي إلى الكشف عن العلاقة بين تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة وممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية، وفقًا لتقديراتهم الذاتية، باعتبار التدريس الإبداعي أحد المرتكزات الأساسية لتعليم الرياضيات.

ج- تبرز أهمية متغيري الدراسة، المتمثلين في المعايير المهنية الوطنية وممارسات التدريس الإبداعي، لارتباطهما بتطوير كفايات معلمي الرياضيات وأدوارهم الإبداعية.

د ينسجم البحث مع الخطط التطويرية لوزارة التعليم السعودية الهادفة إلى التنمية المهنية المستدامة للمعلمين وتطوير كفاياتهم.

2- الأهمية التطبيقية:

أ- قد تفيد هذه الدراسة القائمين على تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في التعرف على درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة وطبيعة ارتباطها بممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات، وفقًا لتقديراتهم الذاتية.

ب- قد توفر نتائج الدراسة تغذية راجعة لمعلمي الرياضيات حول مستويات ممارساتهم التدريسية الإبداعية كما يقدّرونها ذاتيًا، والجوانب التي قد تحتاج إلى تطوير.

ج- قد تساعد هذه الدراسة الجهات المسؤولة عن التدريب التربوي في تصميم برامج تستند إلى المعايير المهنية الوطنية وتستهدف تعزيز الممارسات الإبداعية في العملية التعليمية.

حدود البحث:

1- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن العلاقة بين درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة ومستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية.

2- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي (1448هـ - 2026م).

3- **الحدود المكانية:** اقتصـــرت هذه الدراســـة على معلمي المدارس الابتدائية بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

4- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات مادة الرياضيات للصفوف الابتدائية بجدة والبالغ عددهم (100) معلم ومعلمة.

مصطلحات البحث:

1- المعايير المهنية الوطنية لمعلمي الرياضيات:

تعرف المعايير والمسارات المهنية للمعلمين بأنها مجموعة من القيم والمسؤوليات والمعارف والممارسات التي ينبغي على المعلم تمثلها واتقانها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017: 13).

التعريف الإجرائي للمعايير المهنية الوطنية لمعلمي الرياضيات: يُقصد به درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة، كما تعكسها استجابات أفراد العينة على عبارات المحور المخصص لها في الاستبانة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية.

2- ممارسات التدريس الإبداعي:

يعرف التدريس الإبداعي بأنه مجوعة من السلوكيات والمهارات التدريسية لدى معلمي الرياضيات وهذه المهارات تتضمن الاستجابات والأساليب التدريسية غير الشائعة (عبد اللاه، 2001: 6). ويعرفها (الجمل، 2017: 8) بأنها مجموعة من المهارات التربوية والسلوكيات الميسرة للإبداع التي يتبعها المعلم لخلق بيئة ابداعية من خلال اختيار أنشطة واستراتيجيات لتنمية التدريس الإبداعي.

التعريف الإجرائي لممارسات التدريس الإبداعي: يُقصد بها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على عبارات محور ممارسات التدريس الإبداعي في الاستبانة، والتي تعكس تقديراتهم الذاتية لممارساتهم في مجالات التخطيط الإبداعي، والتنفيذ الإبداعي، والتقويم الإبداعي، والتطوير الإبداعي.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

أولاً: المعايير المهنية الوطنية لمعلمي الرياضيات:

تُعرّف المعايير المهنية بأنها مجموعة من الضوابط والمواصفات التي يُستند إليها في تقويم العملية التعليمية وأداء القائمين عليها، وتشمل المعارف والمهارات والاتجاهات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات (Padillo et al., 2021؛ الزامل، 2016).

وتُعد المعايير المهنية الوطنية لمعلمي الرياضيات مرجعًا لتجويد الأداء وتوجيه التطور المهني في الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية. وقد حددت هيئة تقويم التعليم والتدريب معايير عامة تشمل أخلاقيات المهنة والتخطيط وإدارة الصف والتقويم والتطوير المهني، وأخرى تخصصية تتناول المفاهيم والمجالات الرياضية الأساسية. وتُستخدم هذه المعايير في الترخيص المهني وإعداد المعلمين وتقويم أدائهم، بما يدعم جودة مخرجات التعليم ومستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

1- أهمية المعايير المهنية الوطنية ومنهجيتها:

تُسهم المعايير المهنية في توجيه الممارسات التدريسية وتقويم أداء المعلمين، وتحديد جوانب القوة والضعف من خلال التقويم الذاتي، وتطوير معارفهم ومهاراتهم المهنية. وتشمل مجالاتها المحتوى المعرفي، والمهارات التدريسية، وتوظيف التقنيات التعليمية، وأساليب التقويم، بما يعكس تكامل المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم والخصائص الشخصية اللازمة للأداء المهني الفعّال (Koster & Dengerink, 2008).

وتبرز أهمية التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي في تحديث معارفهم، وتنمية مهاراتهم وقيمهم المهنية، وتعزيز ثقتهم ومرونتهم في مواجهة المواقف التعليمية، وتحسين أدائهم ومعنوياتهم، وتوفير بيئة مدرسية إيجابية. كما تساعدهم على معالجة مشكلات تعلم الطلاب، ووضع خطط لتعزيز جوانب القوة ومعالجة الضعف، ومواكبة المستجدات التربوية من خلال اللقاءات وورش العمل (الهنشيري، 2015)..

2- مجالات المعايير المهنية الوطنية للمعلم:

تستند المعايير المهنية إلى أسس الشمولية والموضوعية والمرونة والتطوير المستمر والدعم المجتمعي والأخلاقي، وتُصنف إلى مجالات تتضمن مجموعة من المعايير الفرعية (عبد السميع وحواله، 2005). ومن أبرز مجالات المعايير المهنية للمعلم السعودي:

أ- **المعرفة المهنية:** تشمل معرفة خصائص المتعلمين وكيفية تعلمهم، والمهارات اللغوية والكمية، والمحتوى التخصصي، وطرائق التدريس، وإعداد برامج تعلم متكاملة.

ب- **تعزيز التعلم:** يتضمن توفير فرص التعلم للطلاب، وتقويم تعلمهم وتقديم التغذية الراجعة.

جـ- **دعم التعلم:** يشمل توفير بيئة صفية آمنة وداعمة، وتعزيز التوقعات الإيجابية وثقافة التعلم المستمر.

د- **المسئولية المهنية:** تتضمن التعاون مع الآخرين، وتعزيز الشراكة مع أولياء الأمور والمجتمع، والتطوير المستمر للمعارف والممارسات المهنية، والإلمام بالمتطلبات المهنية للمعلم السعودي (الأسمري والجبر، 2019).

3- المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية:

استند بناء المعايير المهنية الوطنية السعودية إلى التربية القائمة على المعايير، ونظريات التعلم البنائية، والأطر المهنية للتدريس مثل إطار Danielson، والتعلم المتمركز حول الطالب، والبحوث الحديثة في تطوير الأداء والتقويم والتقنيات التعليمية (الأسمري والجبر، 2019).

وتضم المعايير العامة عشرة معايير في ثلاثة مجالات: القيم والمسؤوليات المهنية (ثلاثة معايير)، وتشمل القيم الإسلامية وأخلاقيات المهنة والهوية الوطنية والتطوير المهني والتفاعل المجتمعي؛ والمعرفة المهنية (أربعة معايير)، وتشمل المهارات اللغوية والكمية، ومعرفة المتعلم، والتخصص وطرق تدريسه، وطرق التدريس العامة؛ والممارسة المهنية (ثلاثة معايير)، وتشمل التخطيط والتنفيذ وبيئات التعلم الداعمة والتقويم (هيئة تقويم التعليم العام السعودية، 2020).

وتشمل المعايير التخصصية لمعلمي الرياضيات اثني عشر معيارًا: الأعداد والعمليات، والجبر والدوال الحقيقية، والهندسة، والقياس، والإحصاء والاحتمالات، والمنطق والاستدلال الرياضي، والتفاضل والتكامل، واستراتيجيات تعليم الرياضيات وتعلمها، وحل المسألة الرياضية، والتواصل الرياضي، والنمذجة الرياضية وتطبيقاتها، ومناقشة الحجج الرياضية والاستدلال عليها (هيئة تقويم التعليم العام السعودية، 2020).

واعتمدت الدراسة الحالية على بعض المعايير المهنية الوطنية التخصصية لمعلم الرياضيات الصادرة عن هيئة تقويم التعليم العام السعودية (2020) بما يتناسب مع المرحلة الابتدائية، بوصفها الإطار المرجعي الأكثر ارتباطًا بطبيعة ممارسات التدريس الإبداعي للمعلمين في مادة الرياضيات، مع الاستئناس بالمعايير المهنية العامة للمعلمين بوصفها إطارًا داعمًا.

ثانيًا: ممارسات التدريس الإبداعي:

يُعرف الإبداع بأنه مجموعة من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي تتيح إنتاج أفكار وحلول أصيلة في بيئة مناسبة (زيادة وآخرون، 2008)، كما يُعد نشاطًا عقليًا هادفًا يسعى إلى إيجاد حلول ونتاجات جديدة (شواهين وآخرون، 2009). أما التدريس الإبداعي فيقوم على تكامل إمكانات المدرسة والمنهج وقدرات المعلم الإبداعية لتنمية مواهب المتعلمين وقدراتهم (إبراهيم، 2005).

ويميز المسرحي (2016) بين التدريس الإبداعي بوصفه قدرة المعلم على تجاوز الأساليب التقليدية وتهيئة بيئة محفزة، ومهاراته المتمثلة في الممارسات والأساليب التعليمية التي يوظفها المعلم. وعليه، تركز الدراسة الحالية على قياس ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية، في أربعة مجالات: التخطيط الإبداعي، والتنفيذ الإبداعي، والتقويم الإبداعي، والتطوير الإبداعي.

1- أهمية ممارسات التدريس الإبداعي:

تبرز أهمية التدريس الإبداعي في الانتقال من الأساليب التقليدية إلى مواقف تعليمية قائمة على البحث والاستقصاء والاكتشاف، وتنمية التفكير المرن وحل المشكلات. كما يسهم في تعزيز النهضة الفكرية والثقافية، وإعداد طاقات بشرية مبدعة قادرة على مواجهة التحديات، والتحرر من التقليد، وتعميق فهم المتعلمين للمحتوى الدراسي، وإشباع حاجاتهم النفسية والمعرفية، ولا سيما الاستقلالية والفضول وحب الاستطلاع والتجريب (الشويلي وحبيب، 2014).

2- أهداف ممارسات التدريس الإبداعي:

يهدف التدريس الإبداعي إلى تعزيز إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة، وتنمية قدراته العقلية والجسمية بصورة متوازنة، وإكسابه الكفايات والمهارات والاتجاهات اللازمة للحياة، ومساعدته على التكيف مع المجتمع ومواجهة مشكلاته. كما يستهدف تنمية التفكير المنطقي وحل المشكلات والثقة بالنفس، وتشجيع الإبداع والتعبير عن الأفكار، من خلال تقديم أنشطة ومواقف تعليمية متنوعة ومراجعتها باستمرار، وتوفير المعلومات والتدريب الملائم لتحقيق الأهداف التعليمية (الجمل، 2017).

3- مراحل التدريس الإبداعي:

تتمثل مراحل التدريس الإبداعي فيما يلي (يوسف، 2023):

أ- **التخطيط الإبداعي:** إعداد خطط مرنة تتضمن أنشطة إثرائية تشجع التفكير النقدي وحل المشكلات والتعبير الحر عن الأفكار.

ب- **التنفيذ الإبداعي:** تهيئة بيئة صفية آمنة ومحفزة على التساؤل والبحث والتجريب، وتوظيف استراتيجيات متنوعة، مثل العصف الذهني والتعلم التعاوني والمشروعات واللعب التربوي، بما يعزز مشاركة المتعلمين.

ج- **التقييم الإبداعي:** تنويع أساليب التقويم لتشمل التقويم الذاتي والجماعي والمشروعات والعروض، بهدف تقويم نمو التفكير الإبداعي والمهارات المكتسبة.

د- **التطوير الإبداعي:** توظيف محفزات مادية ومعنوية تشجع الفضول والاستكشاف، ومراعاة الفروق الفردية من خلال تقديم تحديات وأنشطة مناسبة لمستويات المتعلمين.

الدراسات السابقة:

1- المحور الأول: الدراسات التي تناولت المعايير المهنية الوطنية السعودية للمعلمين:

هدفت دراسة الخزيم والغامدي (2019) إلى تقويم واقع إعداد معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية الوطنية، وتقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعدادهم. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل وثائق برنامجي إعداد المعلمين بجامعتي الملك سعود وأم القرى، والمنهج الوصفي المسحي لاستطلاع آراء (9) من الخبراء والمتدربين. وأظهرت النتائج انخفاض مستوى تضمين المعايير المهنية في البرنامجين، وقدمت تصورًا مقترحًا لتطويرهما.

وتناولت دراسة الشهري (2020) واقع أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية، باستخدام المنهج الوصفي على عينة عشوائية من (30) معلمًا. وأظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا تبعًا لسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة من (6–10) سنوات، وأوصت بتطوير برامج إعداد المعلمين ومقررات طرائق تدريس الرياضيات.

وهدفت دراسة السريحي (2022) إلى تحديد مستوى الممارسات الأدائية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وفق المعايير التخصصية من وجهة نظر المشرفين بالمدينة المنورة. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي والاستبانة على عينة عشوائية من (83) مشرفًا ومشرفة. وتراوحت المتوسطات بين (3.88–4.15) في مجالات استراتيجيات التدريس، وحل المسألة الرياضية، والتواصل الرياضي، والنمذجة، والاستدلال الرياضي. وأوصت الدراسة بالتقويم المستمر للأداء وتقديم برامج تدريبية لتطوير الممارسات المهنية.

أما دراسة الزهراني والشهري (2024)، فهدفت إلى تقويم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في جدة وفق المعايير المهنية، باستخدام المنهج الوصفي المسحي وبطاقة الملاحظة على عينة عشوائية من (87) معلمًا. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى بعض المعايير، ومنها القيم المهنية والمهارات اللغوية والكمية والتخطيط والتنفيذ، مقابل انخفاض معايير التطوير المهني، والتفاعل مع

مجتمعات التعلم، ومعرفة خصائص المتعلمين، وتوظيف التغذية الراجعة. وأوصت بتطوير التدريب على طرائق تدريس الرياضيات وأساليب التقويم ومراعاة خصائص المتعلمين.

واستهدفت دراسة الحارثي والغامدي (2025) الكشف عن فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة. واعتمدت المنهج شبه التجريبي على عينة من (29) معلمًا ومعلمة. وأظهرت النتائج فاعلية دالة إحصائيًا في تنمية كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم، مع وجود فروق تبعًا لسنوات الخبرة، وفروق في كفايات التنفيذ تبعًا لعدد الدورات التدريبية.

2- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت ممارسات التدريس الإبداعي لمعلمي المرحلة الابتدائية:

استهدفت دراسة (Jeou, et al., 2015) تحديد العوامل المؤثرة في التدريس الإبداعي واستراتيجياته لدى معلمي المرحلة الابتدائية، باستخدام المقابلات والملاحظة الصفية وتحليل المحتوى، على عينة من ثلاثة معلمين متميزين. وأظهرت النتائج ارتباط التدريس الإبداعي بالسمات الشخصية والخبرات التربوية والدافعية والبيئة الأسرية والدعم الإداري المدرسي، مع أهمية توظيف الأنشطة المتمركزة حول المتعلم.

وهدفت دراسة (Thum & Zifkin, 2016) إلى الكشف عن أثر التدريس الإبداعي في تحصيل الطلاب وإنجازهم في الرياضيات، باستخدام المنهج التجريبي ومقاييس التدريس الإبداعي والتحصيل والإنجاز، على عينة من (48) معلمًا بالمرحلة الابتدائية في ولاية أريزونا الأمريكية. وأظهرت النتائج تحسن تحصيل الطلاب وإنجازهم في الرياضيات نتيجة البرنامج المستخدم.

أما دراسة (أبو طالب، 2016) فهدفت إلى تقويم أداء معلمي الرياضيات في مهارات التدريس الإبداعي وتقديم تصور لتطويره، باستخدام المنهج الوصفي وبطاقة ملاحظة من (40) فقرة موزعة على أربعة محاور. وأظهرت النتائج مستوى متوسطًا للمهارات، تصدرتها الأصالة بمتوسط (3.17)، تلتها المرونة (3.15)، ثم الحساسية للمشكلات والطلاقة (3.07) لكل منهما، مع وجود جوانب ضعف تستدعي تطوير البرامج التدريبية.

واستهدفت دراسة (الجمل، 2017) الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات، باستخدام المنهج التجريبي وبطاقة ملاحظة للأداء على عينة من (27) معلمًا ومعلمة. وأظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، وأوصت بتنويع استراتيجيات التدريس والتقويم وتهيئة بيئة صفية محفزة للإبداع.

وتناولت دراسة (الخزيم،2020) مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم والإبداع وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي وبطاقة ملاحظة تضمنت (14) ممارسة ضمن ثلاثة محاور، على عينة من (36) معلمًا. وأظهرت النتائج مستوى متوسطًا في التفكير الناقد وحل المشكلات، ومنخفضًا في الاتصال والتعاون والابتكار والإبداع، دون فروق دالة إحصائيًا تبعًا للخبرة أو الدورات التدريبية.

وهدفت دراسة (أبو دولة وظاظا، 2022) إلى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية لدى المعلمين في الأردن، باستخدام المنهج الوصفي المسحي وأداة لقياس مؤشرات التدريس الإبداعي، على عينة من (544) معلمًا ومعلمة. وأظهرت النتائج مستوى متوسطًا للممارسات، وفروقًا دالة إحصائيًا تبعًا للجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعًا للخبرة أو المؤهل العلمي.

أما دراسة (المصري، 2023) فهدفت إلى الكشف عن مستوى توظيف معلمي العلوم لمهارات التدريس الإبداعي في المرحلة الأساسية العليا بشمال غزة، باستخدام بطاقة الملاحظة. وأظهرت النتائج أن مستوى توظيف هذه المهارات جاء متوسطًا، وأوصت بتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، وتوظيف استراتيجيات تدريس متنوعة، وتضمين المناهج أنشطة وقضايا تنمي الإبداع لدى المعلمين والطلاب.

3- المحور الثالث: الدراسات التي تناولت علاقة المعايير المهنية الوطنية بالممارسات التدريسية الإبداعية للمعلمين:

هدفت دراسة (Chen & Yuan, 2021) إلى فحص العلاقة بين خيال المعلم الإبداعي والقيادة الرؤيوية للمدير وممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، باستخدام استبانة لقياس هذه المتغيرات، على عينة من (861) معلمًا في (65) مدرسة ابتدائية بجنوب تايوان. وأظهرت النتائج أن خيال المعلم الإبداعي يتنبأ بمستوى ممارساته التدريسية الإبداعية، وأن القيادة الرؤيوية تسهم في تعزيز بعض أبعاد هذه الممارسات، وتؤدي دورًا معدلًا في العلاقة بين المتغيرين.

واستهدفت دراسة (Massie, et al., 2022) استكشاف العلاقة بين الاتساق المهني وإبداع المعلمين في الممارسات الصفية، باستخدام دراسة حالة نوعية متعددة شملت المقابلات والملاحظات الصفية وتحليل الوثائق، على عينة من (9) معلمين. وأظهرت النتائج أن الاتساق المهني والدعم المؤسسي يوفران بيئة تشجع المعلمين على تبني ممارسات تدريسية مبتكرة وخوض تجارب إبداعية محسوبة، بينما يرتبط ضعف الاتساق المهني بالميل إلى الممارسات التقليدية.

وهدفت دراسة (الجليفي والنملة، 2023) إلى بناء برنامج تدريبي إلكتروني تشاركي قائم على المعايير المهنية السعودية، والكشف عن فاعليته في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات

الحاسب الآلي. وطبقت بطاقة ملاحظة على عينة من (16) معلمة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة الخرج. وأظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التدريس الإبداعي.

أما دراسة (الليحاني والشهري، 2025) فاستهدفت قياس أثر برنامج تدريبي قائم على المعايير المهنية في تنمية الممارسات التدريسية والتأملية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. واستخدمت المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، على عينة من (25) معلمًا بمنطقة مكة المكرمة، باستخدام بطاقة ملاحظة ومقياس للممارسات التأملية. وتكون البرنامج من (10) جلسات نُفذت خلال خمسة أيام. وأظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي في الممارسات التدريسية والتأملية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، مع أثر كبير للبرنامج التدريبي.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا بالمعايير المهنية الوطنية للمعلمين ودورها في تطوير الممارسات التدريسية، حيث تناولت بعض الدراسات واقع تطبيق هذه المعايير ومستوى الأداء التدريسي للمعلمين، مثل دراسات (الخزيم والغامدي، 2019؛ الشهري، 2020؛ السريحي، 2022؛ الزهراني والشهري، 2024).

وتناولت دراسات أخرى مستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى المعلمين (أبو طالب، 2016؛ الخزيم، 2020)، وأثر التدريس الإبداعي والبرامج التدريبية المرتبطة به (Thum & Zifkin, 2016؛ الجمل، 2017). كما تباينت النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية؛ إذ أظهرت دراسة الحارثي والغامدي (2025) فروقًا تبعًا للخبرة والتدريب، بينما لم تظهر دراستا الخزيم (2020) وأبو دولة وظاظا (2022) فروقًا دالة تبعًا لبعض المتغيرات.

واعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي، كما في دراسات (الخزيم والغامدي، 2019؛ أبو دولة وظاظا، 2022؛ الخزيم، 2020؛ السريحي، 2022)، في حين استخدمت دراسات أخرى المنهج التجريبي أو شبه التجريبي (الحارثي والغامدي، 2025؛ Thum & Zifkin, 2016). ويعكس هذا التنوع اختلاف أهداف الدراسات وأدواتها وطبيعة النتائج التي توصلت إليها.

وفي ضوء ما تناولته الدراسات السابقة، تركز الدراسة الحالية على الكشف عن العلاقة بين درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة وممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية، بما يقدم معطيات وصفية ارتباطية في سياق الدراسة، دون الاستدلال على وجود علاقة سببية بين المتغيرين.

منهجية الدراسة الميدانية إجراءاتها:

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وذلك لوصف درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة ومستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، دون الاستدلال على وجود علاقة سببية بينهما.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية التابعة لمكاتب التعليم بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (2670) معلمًا ومعلمة. وشمل التطبيق الميداني عشر مدارس ابتدائية حكومية وأهلية، مثّلت كل مدرسة منها عنقودًا مدرسيًا لجمع البيانات، وهي: مدرسة معرفة الخلود الأهلية، ومدرسة الجرجاني الابتدائية، والمدرسة التاسعة والتسعون بعد المائة الابتدائية، والمدرسة السابعة والثلاثون الابتدائية، والمدرسة الخامسة عشرة بعد المائة الابتدائية، ومدرسة القلم الأهلية، والمدرسة العاشرة بعد المائة الابتدائية، ومدارس الذكر الأهلية، ومدرسة الخيف الابتدائية، ومدرسة القراءات النموذجية.

وجرى التطبيق على مرحلتين؛ تمثلت الأولى في تحديد المدارس العشر بوصفها وحدات تجميع، والثانية في توزيع الاستبانة إلكترونيًا على معلمي ومعلمات الرياضيات بالمدارس المشمولة بالدراسة، وإتاحة المشاركة الطوعية لهم. وجُمعت البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1448–1449هـ (2026–2027م)، وبلغ عدد الاستجابات الصالحة للتحليل (100) استجابة، شكّلت العينة النهائية للبحث.

وتُفسَّر النتائج في حدود العينة وطريقة اختيارها، وباعتبار أن البيانات تمثل تقديرات ذاتية للمشاركين وليست ملاحظات مباشرة لأدائهم الصفي؛ لذلك لا تسمح نتائج التصميم الارتباطي باستنتاج علاقة سببية بين المتغيرين.

أداة البحث:

استخدم الباحث الاستبانة التي بُنيت بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، وتضمنت بيانات أساسية عن النوع وسنوات الخبرة، ومحورين بإجمالي (37) فقرة. تناول المحور الأول المعايير المهنية الوطنية المختارة لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، واشتمل على (21) فقرة موزعة بالتساوي على سبعة معايير، هي: الأعداد والعمليات عليها، والمفاهيم الهندسية ونظرياتها، والقياس ووحداته وتطبيقاته، واستراتيجيات تعليم الرياضيات وتعلمها، وحل المسألة الرياضية، والتواصل الرياضي،

والنمذجة الرياضية وتطبيقاتها، بواقع (3) فقرات لكل معيار. أما المحور الثاني فتناول ممارسات التدريس الإبداعي، واشتمل على (16) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي: التخطيط الإبداعي، والتنفيذ الإبداعي، والتقييم الإبداعي، والتطوير المهني الإبداعي، بواقع (4) فقرات لكل مجال.

واستُخدم مقياس ليكرت الخماسي لتقدير الاستجابات، وفق الدرجات: غير موافق بشدة (1)، غير موافق (2)، محايد (3)، موافق (4)، موافق بشدة (5)، وذلك للكشف عن العلاقة بين درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة ومستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية.

صدق أداة البحث:

عُرضت الاستبانة على عدد من المحكّمين المتخصصين في المجال التربوي والمناهج وطرق تدريس الرياضيات؛ للتحقق من وضوح عباراتها وملاءمتها لأهداف البحث وانتمائها إلى محاورها. وفي ضوء ملاحظاتهم، عُدلت صياغة (20) فقرة، وأُعدت الاستبانة في صورتها النهائية للتطبيق.

طُبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) مشاركًا؛ للتحقق من اتساق فقراتها، بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمعيار الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل معيار والدرجة الكلية لمحوره، كما يوضح الجدولان (1) و(2).

جدول رقم (1): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وإجمالي المعيار الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: المعايير المهنية الوطنية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الإبتدائية:		
المعيار الأول: معرفة الأعداد والعمليات عليها:		
1	**0.689	0.000
2	**0.628	0.000
3	**0.727	0.000
المعيار الثاني: إتقان المفاهيم الهندسية ونظرياتها:		
4	**0.781	0.000
5	**0.797	0.000
6	**0.726	0.000
المعيار الثالث: معرفة القياس ووحداته وتطبيقاته:		
7	**0.635	0.000
8	**0.627	0.000
9	**0.650	0.000
المعيار الرابع: تطبيق استراتيجيات تعليم الرياضيات وتعلمها:		

10	**0.789	0.000
11	**0.670	0.000
12	**0.663	0.000
المعيار الخامس: حل المسألة الرياضية وتوظيف استراتيجياتها:		
13	**0.649	0.000
14	**0.711	0.000
15	**0.758	0.000
المعيار السادس: استخدام التواصل الرياضي وتوظيف مهاراته في تعليم الرياضيات:		
16	**0.679	0.000
17	**0.607	0.000
18	**0.733	0.000
المعيار السابع: توظيف النمذجة الرياضية وتطبيقات الرياضيات:		
19	**0.728	**0.000**
20	**0.802	**0.000**
21	**0.737	**0.000**
المحور الثاني: ممارسات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات:		
المعيار الأول: التخطيط الإبداعي:		
22	**0.552	0.000
23	**0.550	0.000
24	**0.652	0.000
25	**0.754	0.000
المعيار الثاني: التنفيذ الإبداعي:		
26	**0.620	0.000
27	**0.520	0.000
28	**0.607	0.000
29	**0.641	0.000
المعيار الثالث: التقييم الإبداعي:		
30	**0.727	0.000
31	**0.694	0.000
32	**0.561	0.000
33	**0.625	0.000
المعيار الرابع: التطوير المهني الإبداعي		
34	**0.766	0.000
35	**0.799	0.000

36	**0.719	0.000
37	**0.784	0.000

** دال عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالمعايير التي تنتمي إليها جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وتراوحت قيمها بين (0.520–0.802)، مما يشير إلى اتساق الفقرات مع معاييرها.

جدول رقم (2): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل معيار وإجمالي المحور الذي تنتمي إليه

المحور	المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: المعايير المهنية الوطنية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الإبتدائية	معرفة الأعداد والعمليات عليها	**0.863	0.000
	إتقان المفاهيم الهندسية ونظرياتها	**0.880	0.000
	معرفة القياس ووحداته وتطبيقاته	**0.854	0.000
	تطبيق استراتيجيات تعليم الرياضيات وتعلمها	**0.871	0.000
	حل المسألة الرياضية وتوظيف استراتيجياتها	**0.903	0.000
	استخدام التواصل الرياضي وتوظيف مهاراته في تعليم الرياضيات	**0.813	0.000
	توظيف النمذجة الرياضية وتطبيقات الرياضيات	**0.883	0.000
المحور الثاني: ممارسات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات	التخطيط الإبداعي	**0.966	0.000
	التنفيذ الإبداعي	**0.916	0.000
	التقييم الإبداعي	**0.911	0.000
	التطوير المهني الإبداعي	**0.856	0.000

** دال عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط المعايير بمحاورها جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وتراوحت بين (0.813–0.903) لمحور المعايير المهنية الوطنية، وبين (0.856–0.966) لمحور ممارسات التدريس الإبداعي، مما يشير إلى ارتفاع الاتساق الداخلي للمعايير مع محاورها.

ثبات أداة البحث:

تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لجميع المعايير، والمحاور، وللاستبانة ككل، كما في الجدولان (3 و 4) التالي:

جدول رقم (3): يوضح ثبات (ألفا كرونباخ) لمعايير أداة الدراسة

م	المعيار	عدد العبارات	معامل (ألفاكرونباخ)
1	معرفة الأعداد والعمليات عليها	3	0.717
2	إتقان المفاهيم الهندسية ونظرياتها	3	0.652
3	معرفة القياس ووحداته وتطبيقاته	3	0.769
4	تطبيق استراتيجيات تعليم الرياضيات وتعلمها	3	0.614
5	حل المسألة الرياضية وتوظيف استراتيجياتها	3	0.697
6	استخدام التواصل الرياضي وتوظيف مهاراته في تعليم الرياضيات	3	0.793
7	توظيف النمذجة الرياضية وتطبيقات الرياضيات	3	0.720
8	التخطيط الإبداعي	4	0.887
9	التنفيذ الإبداعي	4	0.895
10	التقييم الإبداعي	4	0.742
11	التطوير المهني الإبداعي	4	0.767

يتضح من الجدول (3) أن معاملات ثبات المعايير تراوحت بين (0.614–0.895)، حيث تراوحت في محور المعايير المهنية الوطنية بين (0.614–0.793)، وفي محور ممارسات التدريس الإبداعي بين (0.742–0.895). وتشير النتائج إلى تفاوت مستويات الثبات بين المعايير، مع انخفاض بعض القيم عن (0.70)، مما يستدعي الحذر عند تفسير نتائجها بصورة منفردة.

جدول رقم (4): يوضح ثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل (ألفاكرونباخ)
1	المعايير المهنية الوطنية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الإبتدائية	21	0.916
2	ممارسات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات	16	0.882
الأداة ككل		**37**	**0.944**

يتضح من الجدول رقم (4) أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة، تراوحت بين (0.882–0.916)، حيث بلغ معامل الثبات لمحور المعايير المهنية الوطنية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية (0.916)، بينما بلغ معامل الثبات لمحور ممارسات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات (0.882). كما بلغ معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة (0.944). وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع ثبات المحورين والأداة ككل.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفقًا لطبيعة تساؤلات البحث، وهي كالآتي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة والكشف عن العلاقة بين درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة ومستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- اختبار (t) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بحسب النوع، بعد التحقق من الافتراضات ذات الصلة.
- تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) للكشف عن الفروق بحسب سنوات الخبرة، مع مراجعة افتراضات الاختبار.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

ما ما درجة التطبيق المُبلَّغ عنها ذاتيًا للمعايير المهنية الوطنية المختارة لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في جدة؟

للإجابة عن هذا التساؤل، حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، ورُتبت العبارات وفق متوسطاتها الحسابية، كما توضح الجداول الآتية:

جدول رقم (5): يوضح مدى التزام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة بتطبيق المعايير المهنية الوطنية المرتبطة بمعرفة الأعداد والعمليات عليها

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أُطبق العمليات الأساسية على الأعداد في	0	0	0	0	3	3	30	30	67	67	4.64	0.542	1

	مواقف تعليمية تساعد الطلاب على الفهم.														
2	أوظف مفاهيم النسبة والنسبة المئوية والتناسب في أنشطة الرياضيات.	0	0	0	0	0	9	9	51	51	40	40	4.31	0.631	3
3	أستخدم استراتيجيات التقدير والحساب الذهني لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى الطلاب.	0	0	1	1	0	6	6	41	41	52	52	4.44	0.656	2
	المتوسط الحسابي العام												**4.46**	**0.415**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (5) ارتفاع درجة التطبيق المبلّغ عنها لمعيار معرفة الأعداد والعمليات عليها، بمتوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (0.415). وتصدرت عبارة تطبيق العمليات الأساسية في مواقف تعليمية تساعد على الفهم بمتوسط (4.64)، بينما جاءت عبارة توظيف النسبة والتناسب في المرتبة الأخيرة بمتوسط (4.31)، مما يشير إلى الاهتمام بالفهم الرياضي والتقدير والحساب الذهني، مع إمكانية تعزيز توظيف مفاهيم النسبة والتناسب في الأنشطة التعليمية.

جدول رقم (6): مدى التزام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة بتطبيق المعايير المهنية الوطنية المرتبطة بإتقان المفاهيم الهندسية ونظرياتها

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أوظف الأشكال الهندسية ثنائية وثلاثية الأبعاد في أنشطة تعليمية تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.	0	0	1	1	6	6	35	35	58	58	4.50	0.659	2

2	أُطبق العلاقات الهندسية الأساسية (كالزوايا وتشابه الأشكال) في أنشطة تعليمية مناسبة للطلاب.	0	0	1	1	7	7	45	45	47	47	4.38	0.663	3
3	أستخدم التمثيل الهندسي والرسم في تبسيط المفاهيم الهندسية للطلاب.	0	0	0	0	4	4	30	30	66	66	4.62	0.565	1
	المتوسط الحسابي العام											4.50	0.484	مرتفع

يُظهر الجدول (6) ارتفاع درجة تطبيق معيار إتقان المفاهيم الهندسية ونظرياتها، بمتوسط حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.484). وجاء استخدام التمثيل الهندسي والرسم في تبسيط المفاهيم أولًا بمتوسط (4.62)، بينما جاء تطبيق العلاقات الهندسية الأساسية أخيرًا بمتوسط (4.38). وتعكس النتائج اهتمام المعلمين باستخدام التمثيلات البصرية لتوضيح المفاهيم الهندسية، وفقًا لتقديراتهم الذاتية.

جدول رقم (7): يوضح مدى التزام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة بتطبيق المعايير المهنية الوطنية المرتبطة بمعرفة القياس ووحداته وتطبيقاته

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أُدرب الطلاب على التحويل بين وحدات القياس البسيطة من خلال مواقف حياتية.	0	0	0	0	10	10	51	51	39	39	4.29	0.640	3
2	أُقدم أنشطة عملية تساعد الطلاب على فهم مفهومي المحيط والمساحة.	0	0	1	1	7	7	39	39	53	53	4.44	0.671	2
3	أُشجع الطلاب على تقدير القياسات قبل	0	0	1	1	7	7	35	35	57	57	4.48	0.674	1

	حسابها لتعزيز التفكير الرياضي.													
	المتوسط الحسابي العام											**4.40**	**0.422**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (7) ارتفاع درجة تطبيق معيار معرفة القياس ووحداته وتطبيقاته، بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.422). وجاء تشجيع الطلاب على تقدير القياسات قبل حسابها أولًا بمتوسط (4.48)، بينما جاء التدريب على التحويل بين وحدات القياس في مواقف حياتية أخيرًا بمتوسط (4.29). وتشير النتائج إلى الاهتمام بالتقدير والأنشطة العملية، مع إمكانية تعزيز التطبيقات الحياتية للقياس.

جدول رقم (8): يوضح مدى التزام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة بتطبيق المعايير المهنية الوطنية المرتبطة بتطبيق استراتيجيات تعليم الرياضيات وتعلمها

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أوظف استراتيجيات تدريس حديثة تشجع الطلاب على التفكير الإبداعي في تعلم الرياضيات.	0	0	1	1	8	8	43	43	48	48	4.38	0.678	2
2	أُراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند اختيار استراتيجيات التدريس.	0	0	0	0	4	4	30	30	66	66	4.62	0.565	1
3	أستخدم استراتيجيات قائمة على التعلم النشط في تدريس المفاهيم الرياضية.	0	0	0	0	9	9	50	50	41	41	4.32	0.634	3
	المتوسط الحسابي العام											**4.44**	**0.447**	**مرتفع**

يُبين الجدول (8) ارتفاع درجة تطبيق معيار استراتيجيات تعليم الرياضيات وتعلمها، بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.447). وتصدرت مراعاة الفروق الفردية عند اختيار استراتيجيات التدريس بمتوسط (4.62)، بينما جاء توظيف استراتيجيات التعلم النشط أخيرًا بمتوسط (4.32). وتشير النتائج إلى اهتمام المعلمين بمراعاة احتياجات الطلاب وتنويع استراتيجيات التدريس، مع أهمية تعزيز توظيف التعلم النشط.

جدول رقم (9): يوضح مدى التزام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة بتطبيق المعايير المهنية الوطنية المرتبطة بحل المسألة الرياضية وتوظيف استراتيجياتها

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أُدرب الطلاب على استخدام خطوات منظمة لحل المسألة الرياضية.	0	0	1	1	7	7	40	40	52	52	4.43	0.671	2
2	أُشجع الطلاب على استخدام أكثر من طريقة لحل المسألة الرياضية.	0	0	1	1	7	7	34	34	58	58	4.49	0.674	1
3	أُنمي مهارات التفكير المنطقي لدى الطلاب أثناء حل المسائل الرياضية.	0	0	1	1	7	7	45	45	47	47	4.38	0.663	3
	المتوسط الحسابي العام											4.43	0.473	مرتفع

يتضح من الجدول (9) ارتفاع درجة تطبيق معيار حل المسألة الرياضية وتوظيف استراتيجياتها، بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.473). وجاء تشجيع الطلاب على استخدام أكثر من طريقة للحل أولًا بمتوسط (4.49)، بينما جاء تنمية التفكير المنطقي أثناء حل المسائل أخيرًا بمتوسط (4.38). وتعكس النتائج اهتمام المعلمين بتنويع طرق الحل وتدريب الطلاب على الإجراءات المنظمة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية.

جدول رقم (10): يوضح مدى التزام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة بتطبيق المعايير المهنية الوطنية المرتبطة باستخدام التواصل الرياضي وتوظيف مهاراته في تعليم الرياضيات

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أُوظف لغة الرياضيات ورموزها بشكل مبسط يتناسب مع مستوى الطلاب.	0	0	0	0	4	4	29	29	67	67	4.63	0.562	1
2	أُتيح للطلاب فرص مناقشة أفكارهم الرياضية وتبادل الآراء داخل الصف.	0	0	0	0	9	9	51	51	40	40	4.31	0.631	3
3	أستخدم أساليب متنوعة لتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى الطلاب.	0	0	1	1	6	6	41	41	52	52	4.44	0.656	2
	المتوسط الحسابي العام											4.45	0.415	مرتفع

يُظهر الجدول (10) ارتفاع درجة تطبيق معيار التواصل الرياضي، بمتوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري (0.415). وجاء توظيف لغة الرياضيات ورموزها بصورة مبسطة أولًا بمتوسط (4.63)، بينما جاءت إتاحة فرص مناقشة الأفكار الرياضية وتبادل الآراء أخيرًا بمتوسط (4.31). وتشير النتائج إلى اهتمام المعلمين بتبسيط اللغة الرياضية، مع إمكانية تعزيز الحوار والمناقشة الصفية.

جدول رقم (11): يوضح مدى التزام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة بتطبيق المعايير المهنية الوطنية المرتبطة بتوظيف النمذجة الرياضية وتطبيقات الرياضيات

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أُساعد الطلاب على تمثيل المواقف الحياتية	0	0	1	1	6	6	35	35	58	58	4.50	0.659	2

	باســـتخدام نماذج رياضية مبسطة.												
2	أُشـــجع الطلاب على اســـتخـدام الرسـوم والأشـكال في تمثيل المسـائل الرياضية.	0	0	1	1	7	7	45	45	47	47	4.38	0.663	3
3	أُوظف الأنشـــطة التطبيقية لإظهار أهمية الرياضـــيات في الحياة.	0	0	0	0	3	3	30	30	67	67	4.64	0.542	1
المتوسط الحسابي العام												**4.51**	**0.470**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (11) ارتفاع درجة تطبيق معيار النمذجة الرياضية وتطبيقاتها، بمتوسط حسابي (4.51) وانحراف معياري (0.470). وتصدرت الأنشطة التطبيقية التي تُظهر أهمية الرياضيات في الحياة بمتوسط (4.64)، بينما جاء استخدام الرسوم والأشكال لتمثيل المسائل أخيرًا بمتوسط (4.38). وتشير النتائج إلى اهتمام المعلمين بربط المفاهيم الرياضية بالمواقف الحياتية وتوظيف النماذج المبسطة في تعليم الرياضيات

جدول رقم (12): يوضح ترتيب المعايير المهنية الوطنية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	معرفة الأعداد والعمليات عليها	4.46	0.415	3
2	إتقان المفاهيم الهندسية ونظرياتها	4.50	0.484	2
3	معرفة القياس ووحداته وتطبيقاته	4.40	0.422	7
4	تطبيق استراتيجيات تعليم الرياضيات وتعلمها	4.44	0.447	5
5	حل المسألة الرياضية وتوظيف استراتيجياتها	4.43	0.473	6
6	استخدام التواصل الرياضي وتوظيف مهاراته في تعليم الرياضيات	4.45	0.415	4
7	توظيف النمذجة الرياضية وتطبيقات الرياضيات	4.51	0.470	1
الدرجة الكلية		4.46	0.388	**مرتفع**

يتضح من الجدول (12) ارتفاع درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية، بمتوسط حسابي كلي (4.46) وانحراف

معياري (0.388). وتراوحت متوسطات المعايير السبعة بين (4.40–4.51)، حيث جاء معيار توظيف النمذجة الرياضية وتطبيقاتها أولًا بمتوسط (4.51)، بينما جاء معيار معرفة القياس ووحداته وتطبيقاته أخيرًا بمتوسط (4.40)، مع تقارب مستويات المعايير جميعها.

وتتقاطع هذه النتائج مع ما تناولته دراستا الزامل (2016) والحارثي والغامدي (2025) بشأن الأداء المهني وتطوير الكفايات التدريسية، بينما تختلف في مستوى الارتفاع المبلّغ عنه مع نتائج دراسات (الشهري، 2012؛ الأخشمي، 2014؛ السلامات والشهري، 2016؛ الخزيم والغامدي، 2019؛ السريحي، 2022؛ الزهراني والشهري، 2024)، مع مراعاة اختلاف مجالات الدراسات وعيناتها وأدواتها. وبذلك تجيب النتائج عن التساؤل الأول بارتفاع درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة وفقًا لاستجابات أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

ما مستوى ممارسات التدريس الإبداعي المُبلَّغ عنها ذاتيًا لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير المهني الإبداعي؟

للإجابة عن هذا التساؤل، حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، ورُتبت العبارات والمجالات وفق متوسطاتها الحسابية، كما توضح الجداول الآتية:

جدول رقم (13): يوضح مستوى امتلاك وممارسة معلمي الرياضيات لمهارة التخطيط الإبداعي

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أُراعي المواقف الحياتية الواقعية عند تخطيط دروس الرياضيات.	0	0	0	0	9	9	51	51	40	40	4.31	0.631	4
2	أُخطط لدروس تسمح بتعدد الحلول وتنوع الأفكار.	0	0	1	1	7	7	41	41	51	51	4.42	0.669	2
3	أُراعي ربط المفاهيم الرياضية ببعضها أثناء التخطيط.	0	0	1	1	7	7	34	34	58	58	4.49	0.674	1

4	أُخطط لأنشطة تشجع أساليب التعلم التعاوني بين الطلاب.	0	0	1	1	7	7	44	44	48	48	4.39	0.665	3
المتوسط الحسابي العام												4.40	0.414	مرتفع

يتضح من الجدول (13) ارتفاع مستوى ممارسات التخطيط الإبداعي لدى معلمي الرياضيات، وفقًا لتقديراتهم الذاتية، بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.414). وجاءت مراعاة ربط المفاهيم الرياضية أثناء التخطيط أولًا بمتوسط (4.49)، بينما جاءت مراعاة المواقف الحياتية الواقعية أخيرًا بمتوسط (4.31)، مما يشير إلى الاهتمام بترابط المفاهيم وتنوع الحلول، مع إمكانية تعزيز توظيف المواقف الحياتية عند تخطيط الدروس.

جدول رقم (14): يوضح مستوى امتلاك وممارسة معلمي الرياضيات لمهارة التنفيذ الإبداعي

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أتيح للطلاب فرص اكتشاف الحلول بأنفسهم.	0	0	0	0	4	4	31	31	65	65	4.61	0.567	1
2	أستخدم الوسائل التعليمية المبتكرة أثناء شرح الدروس.	0	0	0	0	9	9	51	51	40	40	4.31	0.631	4
3	أُشجع النقاش الرياضي وتبادل الآراء بين الطلاب.	0	0	1	1	8	8	40	40	51	51	4.41	0.683	3
4	أُوظف التعلم القائم على حل المشكلات أثناء التدريس.	0	0	1	1	8	8	36	36	55	55	4.45	0.687	2
المتوسط الحسابي العام												4.44	0.383	مرتفع

يُظهر الجدول (14) ارتفاع مستوى ممارسات التنفيذ الإبداعي، بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.383). وتصدرت إتاحة فرص اكتشاف الحلول للطلاب بأنفسهم بمتوسط (4.61)، بينما جاء استخدام الوسائل التعليمية المبتكرة أخيرًا بمتوسط (4.31). وتشير النتائج إلى

اهتمام المعلمين بإتاحة فرص الاكتشاف والتعلم القائم على حل المشكلات، مع إمكانية تعزيز توظيف الوسائل التعليمية المبتكرة.

جدول رقم (15): يوضح مستوى امتلاك وممارسة معلمي الرياضيات لمهارة التقييم الإبداعي

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أُقيم تفكير الطالب وخطوات الحل وليس النتيجة فقط.	0	0	1	1	8	8	44	44	47	47	4.37	0.677	3
2	أستخدم أسئلة مفتوحة النهاية في التقويم.	0	0	0	0	3	3	30	30	67	67	4.64	0.542	1
3	أُتيح للطلاب فرص التقويم الذاتي.	0	0	0	0	9	9	51	51	40	40	4.31	0.631	4
4	أُقدم تغذية راجعة بناءة تحفز التفكير الإبداعي.	0	0	1	1	6	6	40	40	53	53	4.45	0.657	2
	المتوسط الحسابي العام											4.44	0.408	مرتفع

يتضح من الجدول (15) ارتفاع مستوى ممارسات التقييم الإبداعي، بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.408). وجاء استخدام الأسئلة مفتوحة النهاية أولًا بمتوسط (4.64)، بينما جاءت إتاحة فرص التقويم الذاتي للطلاب أخيرًا بمتوسط (4.31). وتشير النتائج إلى اهتمام المعلمين بتنويع أساليب التقويم وتقديم التغذية الراجعة، مع أهمية تعزيز مشاركة الطلاب في تقويم تعلمهم.

جدول رقم (16): مستوى امتلاك وممارسة معلمي الرياضيات لمهارة التطوير المهني الإبداعي

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أتابع المستجدات التربوية في تعليم الرياضيات.	0	0	0	0	9	9	33	33	58	58	4.49	0.659	2

2	أستفيد من التجارب الناجحة لزملائي في التدريس.	0	0	1	1	10	10	42	42	47	47	4.35	0.702	4
3	أُهتم بتقييم أدائي التدريسي بشكل دوري.	0	0	0	0	5	5	38	38	57	57	4.52	0.594	1
4	أُوظف التقنية في تطوير ممارساتي التدريسية.	0	0	0	0	9	9	39	39	52	52	4.43	0.655	3
المتوسط الحسابي العام												**4.45**	**0.501**	**مرتفع**

يُبين الجدول (16) ارتفاع مستوى ممارسات التطوير المهني الإبداعي، بمتوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري (0.501). وتصدر الاهتمام بالتقييم الدوري للأداء التدريسي بمتوسط (4.52)، بينما جاءت الاستفادة من التجارب الناجحة للزملاء أخيرًا بمتوسط (4.35). وتعكس النتائج اهتمام المعلمين بمراجعة أدائهم ومتابعة المستجدات التربوية وتوظيف التقنية، مع إمكانية تعزيز تبادل الخبرات المهنية بينهم.

جدول رقم (17): يوضح ترتيب ممارسات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	التخطيط الإبداعي	4.40	0.414	4
2	التنفيذ الإبداعي	4.44	0.383	2
3	التقييم الإبداعي	4.44	0.408	3
4	التطوير المهني الإبداعي	4.45	0.501	1
الدرجة الكلية		4.43	0.388	**مرتفع**

يتضح من الجدول (17) ارتفاع المستوى الكلي لممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بجدة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية، بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.388). وتراوحت متوسطات المجالات الأربعة بين (4.40–4.45)، حيث جاء التطوير المهني الإبداعي أولًا بمتوسط (4.45)، يليه التنفيذ والتقييم الإبداعي بمتوسط (4.44) لكل منهما، بينما جاء التخطيط الإبداعي أخيرًا بمتوسط (4.40)، مع تقارب مستويات المجالات جميعها.

وتتقاطع هذه النتائج مع اهتمام دراستي (Thum & Zifkin, 2016؛ الجمل، 2017) بتنمية التدريس الإبداعي من خلال التدخلات التعليمية والتدريبية، بينما تختلف في مستوى الممارسة المرتفع المبلّغ عنه مع نتائج دراسات (أبو طالب، 2016؛ الخزيم، 2020؛ أبو دولة وظاظا، 2022؛ المصري، 2023)، التي أظهرت مستويات متوسطة أو منخفضة في بعض جوانب الممارسة، مع

مراعاة اختلاف العينات والأدوات والمراحل التعليمية. وبذلك تجيب النتائج عن التساؤل الثاني بارتفاع مستوى ممارسات التدريس الإبداعي وفقًا لاستجابات أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

ما العلاقة بين تطبيق المعايير المهنية الوطنية وممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة؟

للإجابة عن هذا التساؤل، استُخدم معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الدرجة الكلية لمحور المعايير المهنية الوطنية المختارة والدرجة الكلية لمحور ممارسات التدريس الإبداعي، وتحديد دلالتها الإحصائية، كما يوضح الجدول (18).

جدول رقم (18): يوضح تحليل العلاقة بين تطبيق المعايير المهنية الوطنية وممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة

م	المتغير	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	**المعايير المهنية الوطنية**	**0.969	0.000
2	**ممارسات التدريس الإبداعي**	**0.969	0.000

**** دال عند مستوى دلالة (0.01)**

يتضح من بيانات الجدول رقم (18) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية جدًا بين درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة ومستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بجدة، وفقًا لتقديراتهم الذاتية؛ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون ($r = 0.969$)، وفق القيمة الواردة في الجدول. ونظرًا إلى ارتفاع هذه القيمة، ينبغي التحقق منها بالرجوع إلى ملف البيانات الأصلي ومخرجات برنامج SPSS، والتأكد من احتساب الدرجات الكلية للمحورين بصورة مستقلة وعدم وجود تداخل أو تكرار في ترميز الفقرات. وإذا كانت قيمة الدلالة المعروضة (0.000) ناتجة عن التقريب البرمجي، فينبغي الإبلاغ عنها بصيغة ($p < .001$)، لا على أنها تساوي صفرًا. وتُفسَّر النتيجة بوصفها ارتباطًا لا دليلًا على علاقة سببية.

وتتسق هذه النتيجة بصورة عامة مع ما تناولته دراسة Massie, et al., 2022) بشأن الاتساق المهني والممارسات الإبداعية، ودراسة الليحاني والشهري (2025) التي أظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين الممارسات التدريسية والتأملية، مع اختلاف المتغيرات وأساليب القياس عن الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات التدريس الإبداعي المُبلَّغ عنها ذاتيًا لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في جدة تُعزى إلى النوع وسنوات الخبرة؟

1- الفروق باختلاف النوع:

للكشف عن الفروق في ممارسات التدريس الإبداعي تبعًا لمتغير النوع، استُخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-test)، كما يوضح الجدول (19).

جدول رقم (19): يوضح نتائج تحليل اختبار (ت) للفروق حول مستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية باختلاف متغير النوع

م	المعيار	المتغير	N	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T
1	التخطيط الإبداعي	ذكر	59	17.355	1.749	98	1.862
		أنثى	41	17.975	1.457		
2	التنفيذ الإبداعي	ذكر	59	17.389	1.608	98	**3.188
		أنثى	41	18.341	1.237		
3	التقييم الإبداعي	ذكر	59	17.491	1.803	98	*2.081
		أنثى	41	18.170	1.262		
4	التطوير المهني الإبداعي	ذكر	59	17.474	2.128	98	1.911
		أنثى	41	18.243	1.743		
5	الدرجة الكلية	ذكر	59	69.711	6.615	98	*2.451
		أنثى	41	72.731	5.153		

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

* دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول (19) أن قيم اختبار (ت) بلغت (3.188) للتنفيذ الإبداعي عند مستوى دلالة (0.01)، و(2.081) للتقييم الإبداعي، و(2.451) للدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.05).

ومن خلال ما سبق تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في التخطيط الإبداعي والتطوير المهني الإبداعي، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيًا في التنفيذ الإبداعي والتقييم الإبداعي لصالح المعلمات، وذلك وفقًا لاستجابات أفراد العينة وتقديراتهم الذاتية لممارساتهم التدريسية.

2- الفروق باختلاف سنوات الخبرة في العمل:

للكشف عن الفروق في ممارسات التدريس الإبداعي تبعًا لسنوات الخبرة، استُخدم تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، كما يوضح الجدول (20):

جدول رقم (20): يوضح نتائج التحليل الأحادي للفروق حول مستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية باختلاف متغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التخطيط الإبداعي	بين المجموعات	0.399	2	0.199	1.165	0.316
	داخل المجموعات	16.588	97	0.171		
	المجموع	16.987	99			
التنفيذ الإبداعي	بين المجموعات	0.382	2	0.191	1.305	0.276
	داخل المجموعات	14.191	97	0.146		
	المجموع	14.573	99			
التقييم الإبداعي	بين المجموعات	0.274	2	0.137	0.821	0.443
	داخل المجموعات	16.207	97	0.167		
	المجموع	16.482	99			
التطوير المهني الإبداعي	بين المجموعات	0.597	2	0.298	1.191	0.308
	داخل المجموعات	24.315	97	0.251		
	المجموع	24.912	99			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.388	2	0.194	1.295	0.279
	داخل المجموعات	14.537	97	0.150		
	المجموع	14.925	99			

يتضح من الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات التدريس الإبداعي تبعًا لسنوات الخبرة، سواء في التخطيط الإبداعي أو التنفيذ الإبداعي أو التقييم الإبداعي أو التطوير المهني الإبداعي، وكذلك في الدرجة الكلية، حيث جاءت جميع مستويات الدلالة أكبر من (0.05)، وبلغت قيمة (ف) للدرجة الكلية (1.295) بمستوى دلالة (0.279).

وبذلك أظهرت نتائج التساؤل الرابع وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للنوع في التنفيذ والتقييم الإبداعيين والدرجة الكلية لصالح المعلمات، وعدم وجود فروق تبعًا لسنوات الخبرة، وفقًا لتقديرات أفراد العينة الذاتية. وتتفق نتيجة عدم وجود فروق تبعًا للخبرة مع دراستي الخزيم (2020) وأبو دولة وظاظا

(2022)، كما تتفق النتيجة المتعلقة بالنوع مع دراسة أبو دولة وظاظا (2022) التي أظهرت فروقًا لصالح الإناث.

الخاتمة:

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، وما أظهرته من ارتفاع درجة تطبيق المعايير المهنية الوطنية المختارة ومستوى ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات، وفقًا لتقديراتهم الذاتية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة قوية جدًا بينهما، تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

1- توفير برامج تدريبية متخصصة لمعلمي الرياضيات في توظيف المعايير المهنية الوطنية في التخطيط والتنفيذ والتقييم الإبداعي.
2- تطوير برامج التنمية المهنية المستمرة لمواكبة مستجدات تعليم الرياضيات، وتبادل الخبرات، وتوظيف التقنيات الحديثة في التدريس.
3- خفض كثافة الطلاب في الفصول الدراسية لإتاحة فرص أكبر للتفاعل وتطبيق استراتيجيات حل المشكلات والاستقصاء والاكتشاف.
4- توفير الوسائل والإمكانات التعليمية والتقنية اللازمة لتطبيق الأنشطة الإبداعية والنمذجة الرياضية والتمثيلات البصرية والتعلم القائم على المشكلات.
5- تفعيل مجتمعات التعلم المهنية لتبادل الخبرات والاستراتيجيات الناجحة ومناقشة تحديات تطبيق المعايير المهنية والتدريس الإبداعي.
6- تدريب المعلمين على تصميم أنشطة تتيح تعدد الحلول وتنوع الأفكار وربط المفاهيم الرياضية بالمواقف الحياتية لتنمية التخطيط الإبداعي.
7- تطوير برامج إعداد وتدريب معلمي الرياضيات، مع مراعاة المعايير المهنية الوطنية المرتبطة بتعليم الرياضيات عند تصميم الأنشطة والممارسات التدريسية الإبداعية.
8- إتاحة فرص التطوير المهني المستمر لجميع المعلمين بغض النظر عن سنوات خبرتهم.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، تقترح الدراسة إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

1- إجراء دراسة تجريبية لقياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير المهنية الوطنية في تنمية ممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية.
2- إجراء دراسات مقارنة بين المراحل التعليمية والمناطق المختلفة بالمملكة العربية السعودية حول تطبيق المعايير المهنية الوطنية وممارسات التدريس الإبداعي.

3- دراسة العلاقة بين تطبيق المعايير المهنية الوطنية ومتغيرات تربوية أخرى، كالتحصيل الدراسي والدافعية لتعلم الرياضيات ومهارات التفكير العليا.

4- دراسة دور الإمكانات المدرسية والقيادة المدرسية في دعم تطبيق المعايير المهنية الوطنية وممارسات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، مجدي. (2005). التدريس الإبداعي وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب للطبع والنشر.
- أبو دولة، عدنان خالد عبد الرحمن، وظاظا، حيدر إبراهيم أحمد. (2022). تقييم الممارسات التدريسية الإبداعية لدى المعلمين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العلمية كلية التربية جامعة أسيوط، 38(7)، 179-197.
- أبو طالب، فؤاد بن حسين. (2016). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. مجلة تربويات الرياضيات, 19(4), 130-170.
- الأخشمي، أحد على (2014). دراسة تحليلية للمعايير المهنية الوطنية لمعلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، وتصور مقترح لتطويرها. المؤتمر الخامس لإعداد المعلم، جامعة أم القرى، (1)، 171-221.
- الأسمري، حسين عوض، والجبر، جبر بن محمد. (2019). تضمين المعايير المهنية الوطنية في مقررات برامج اعداد معلمي الفيزياء في كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية, 25(3), 1-25.
- البنا، أحمد عبد الله الصغير، محمد، أسماء صلاح، ومحمد، منال محمد رمضان. (2022). متطلبات تطوير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديد "0.2" في مصر. المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط, 4(2), 107 -139.
- بيومي، ياسر، والجندي، حسن. (2019). واقع الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة في تعليم وتعلم الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات، 22 (1). 6-67.
- الجليفي، تهاني بنت عبد العزيز، والنملة، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (2023). برنامج تدريبي إلكتروني تشاركي قائم على المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية وفاعليته في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي معلمات الحاسي الآلي. المجلة العربية للتربية النوعية, 8(30), 95-140.

- الجمل، سمية حلمي محمد. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. شبكة النخبة للنشر العلمي.
- الحارثي، هاجر دخيل محمد، والغامدي، علي عوض محمد. (2025). فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب جامعة زمار, 7(2), 400–452.
- حسن، شيماء. (2016). فاعلية برنامج مقترح لتطوير منهج الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات الرياضيات المجتمعية في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين. مجلة تربويات الرياضيات, 19(11), 110–168.
- الحسين، سمية حامد. (2012). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء متطلبات المناهج المطورة [رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة].
- الخزيم، خالد بن محمد. (2020). مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم والإبداع وفق متطلبات القرن الحادي والعشرين. مجلة تربويات الرياضيات, 23(5), 28–54.
- الخزيم، خالد بن محمد، والغامدي، محمد بن فهيم. (2019). تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم الرياضيات للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربويات الرياضيات، الجامعة المصرية للتربويات الرياضيات, 22(7), 148–198.
- الزامل، محمد بن عبد الله. (2016). المعايير المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية كما يراها أعضاء هيئة التدريس والمعلمون. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية, 11(2), 175–198.
- الزهراني، كمال راشد، والشهري، سامي بن مصبح بن غرمان. (2024). تقويم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا, 90(1), 762–802.
- زيادة، مصطفى عبد القادر، والفقي، إسماعيل محمد، وسالم، أحمد محمد. (٢٠٠٨). المعلم وتنمية مهارات التفكير. الرياض: مكتبة الرشد.
- زيدان، عفيف حافظ، والعودة، فداء أحمد. (2006). درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل، مجلة الجامعة الإسلامية, 16(2), 667–691.

- السريحي، أحمد حمدان. (2022). الممارسات الأدائية لمعلمي رياضيات المرحلة الابتدائية ضمن المعايير التخصصية لهيئة تقويم التعليم والتدريب من وجهة نظر المشرفين بمنطقة المدينة المنورة. المجلة العربية للنشر العلمي. (42). 821-853.
- السلامات، محمد، والشهري، خالد. (2016). مستوى أداء معلم العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس, 14(2), 110-128.
- الشهري، ظافر محمد ظافر. (2012). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الطائف.
- الشهري، مانع علي محمد. (2020). تقويم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. (179). 259-298.
- شواهين، خير سليمان، وبدندي، شهرزاد صالح، وبدندي، تغريد صالح. (٢٠٠٩). تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات. عمان: عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشويلي، فيصل عبد منشد، وحبيب، أمجد عبد الرزاق. (2014). أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته (ط. 1). عمّان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد السميع، مصطفى، وحواله، سهير .(2005). إعداد المعلم تنميته وتدريبه. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- عبد اللاه، نايل. (2001). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية وأثره على تنمية الإبداع لدى طلبتهم [رسالة ماجستير]. جامعة أسيوط.
- العثيم، نوره بنت عبد الله سليمان. (2023). مدى توافر المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في برامج اعداد المعلم بكلية التربية في جامعة الإمام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية جامعة طنطا, 89(1), 637- 670.
- علي، محمد السيد. (1998). فاعلية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم نحوه في مجال العلوم وأثر ذلك على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. (374). 3-40.
- فقيهي، يحي علي أحمد. (2019). مدى تضمين المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في برامج اعداد المعلم بجامعة نجران. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 74 (2)، 647-683.

- فلمبان، سمير نور الدين. (2004). فاعلية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المعلمين تخصص رياضيات مهارات التدريس الإبداعي، مجلة كليات المعلمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة, 4(2), 85–150.
- الليحاني، هاني طلال عايش، والشهري، مانع علي محمد. (2025). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على المعايير المهنية للمعلمين في تنمية الممارسات التدريسية التأملية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية. (49). 11–62.
- المسرحي، ياسمين بنت أحمد يحيى. (2016). مدى توافر مهارات الأداء التدريسي الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (9)، 223–259.
- المصري، رامي توفيق. (2023). مدى توظيف معلمي العلوم لمهارات التدريس الإبداعي في المرحلة الأساسية العليا بغزة. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية, 3(9), 104–123.
- الهنشيري، نجاة علي علي. (2015). تطوير منظومة التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بليبيا في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة (تصور مقترح) [رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة]. دار المنظومة.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2017). المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية، الرياض.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). دليل المعايير المهنية الوطنية للمعلمين – تخصص الرياضيات. المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة لتقويم التعليم والتدريب.
- يوسف، آية محمد عبد العظيم. (2023). التدريس الإبداع والمسؤولية الاجتماعية لدى معلمات الاقتصاد المنزلي وعلاقته بالأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، جامعة الأزهر. (18). 1160 – 1215.

المراجع الأجنبية:

- Chen, S. Y. & Yuan, S. M. (2021). The study of the relationships of teacher's creative teaching, imagination, and principal's visionary leadership. SAGE Open, 11(3). https://doi.org/10.1177/21582440211029932
- Doune, M.& Roslyn, B. (2020). Professional Integrated Mathematics, Early Childhood Education Journal, 38. 123-132.
- Felicia, N., Moore, M., & Toward, P. (2010). The Mark of Empowering Policies in Elementary School Science Programs and Teacher

Professional Development, (EJ905260), Cultural Studies of Science Education, 5(4). 977-983.

- Gowen, G. (2020). Understanding and Teaching Creativity, Tech Directions, 59(6).
- Koster, B., & Dengerink, J. J. (2008). Professional standards for teacher educators: How to deal with complexity, ownership and function. Experiences from the Netherlands. European Journal of Teacher Education, 31(2), 135–149. https://doi.org/10.1080/02619760802000115
- Jeou, H. et al. (2015). Creative teachers and creative teaching strategies. International Journal of Consumer Studies, 29, 352 – 358.
- Levine, J. & Jack, R. (2021). Pearsonal Creativity and Classroom Teaching Style of Second year Inner-City Teachers. Dissertation Abstracts International, 58(1). 42-60.
- Massie, C., Capron P. I. & Boutet, M. (2022). Teacher creativity: When professional coherence supports beautiful risks. Journal of Intelligence, 10(3), 59. https://doi.org/10.3390/jintelligence10030059
- Padillo, G. G., Manguilimotan, R., Capuno, R., Espina, R. C. (2021) Professional development activities and teacher performance. International Journal of Education and Practice, 9(3), 497–506.
- Thum, M. & Zifkin, D. (2016). How much does creative teaching enhance elementary school student's achievement: http://tinyurl.com/zob5tsx
- Timperley, H. (2011). A background paper to inform the development of a national professional development framework for teachers and school leaders, the Australian Institute for Teaching and School Leadership (AITSL), Melbourne: Australian Institute for Teaching and School Leadership.